خادم الحرمين وإلى يساره سمو الأمير خلال سحور أقامه لرؤساء الوفود (واس)

القمة الإسلامية الاستثنائية تسلّط الضوء على الأوقات العصيبة التي يعيشها العالم الإسلامي

خادم الحرمين لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية

خادم الحرمين مفتتحا القمة (واس)

... ومرحبا بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (واس)

مكة المكرمة - وكالات - دق خادم الحرمين الشريفين في القمة الاسلامية الاستثنائية التي اختتمت اعمالها امس ناقوس الخطر من حال الفتنة والتفرق التي تعيشها الامة الاسلامية والتي تؤدي الى سيلان دماء ابنائها في الكثير من ارجاء العالم الاسلامي، مقترحا تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، للوصول إلى كلمة سواء، يكون مقره مدينة الرياض.

وكما كان متوقعا اقرت قمة «التضامن الاسلامي» التي عقدت في قصر الصفا بالقرب من الحرم المكي بحضور عدد كبير من رؤساء الدول تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الاسلامي التي تضم 57 دولة احتجاجا على العنف الذي يرتكبه النظام السوري بحق شعبه، رغم معارضة ايران والجزائر. وحملت السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال العنف وتدمير الممتلكات.

وعكست الكلمات التي القيت في القمة القلق العميق التي يتشاركه قادة الدول الاسلامية من الظروف التي تعيشها الدول الاسلامية إذ تكرر وصفها بـ «العصيبة» في معظمها.

وأنهى قادة ورؤساء وفود الدول الإسلامية قبل فجر امس جلسة عملهم المغلقة الأولى ضمن قمة التضامن الاسلامي الاستثنائية التي بدأت ليل اول من امس. وجاءت هذه الجلسة التي أعقبها سحور أقامه خادم الحرمين لقادة الوفود المشاركة بعد جلسة علنية افتتح بها خادم الحرمين القمة، قبل ان تعقد جلسة ختامية امس.

وكان الملك السعودي قد استقبل زعماء دول المنظمة قبيل بدء «قمة التضامن الاسلامي»، وكان محاطا عن يمينه بالرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الذي تعد بلاده ابرز حليف للنظام السوري، وعن يساره بأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني المؤيد بقوة للثورة السورية.

وقال خادم الحرمين في كلمته إن «الأمة الإسلامية تعيش اليوم حالة من الفتنة والتفرق، والتي بسببها تسيل دماء أبنائها في هذا الشهر الكريم في أرجاء كثيرة من عالمنا الإسلامي، متناسين قول الحق تعالى: «الفتنة أشد من القتل».

واعتبر ان «الحل الأمثل لكل ما ذكرت لا يكون إلا بالتضامن، والتسامح، والاعتدال، والوقوف صفاً واحداً أمام كل من يحاول المساس بديننا ووحدتنا، وبهذا يمكن لنا إن شاء الله، أن نحفظ لأمتنا الإسلامية، تاريخها وكرامتها وعزتها، في زمن لا يعترف إلا بالأقوياء، فإن أقمنا العدل هزمنا الظلم، وإن انتصرنا للوسطية قهرنا الغلو، وإن نبذنا التفرق حفظنا وحدتنا وقوتنا وعزمنا إن شاء الله».

وتابع: «استحلفكم بالله جل جلاله أن نكون على قدر المسؤولية، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق، مستدركين قول الحق تعالى: «... إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»، ومن هذا المنطلق أقترح عليكم تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، للوصول إلى كلمة سواء، يكون مقره مدينة الرياض، ويُعين أعضاؤه من مؤتمر القمة الإسلامي، وباقتراح من الأمانة العامة والمجلس الوزاري، هذا وأسأل الله تعالى أن يثبتنا على ديننا، وأن يحفظ لهذه الأمة وحدتها ومجدها».

بعد ذلك أعطى خادم الحرمين الكلمة للرئيس السنغالي ماكي سال رئيس جمهورية السنغال رئيس الدورة الحالية لمنظمة التعاون الإسلامي الذي قال: «نحن نعرف أن العالم الإسلامي يواجه صعوبات وأزمات كبيرة وعلينا الوقوف والتكاتف من أجل حل هذه الأزمات والمشكلات الاقتصادية»، ودعا إلى وقف عمليات القتل التي تحدث في سورية وإلى الوقوف مع الشعب السوري، وكذلك العمليات التي تحدث لقتل المسلمين في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي وفي ميانمار الذين يواجهون أزمات حقيقية، كما نريد مواجهة الإرهاب الدولي في العالم.

وأوضح أن منظمة التعاون الإسلامي في قمتها الثالثة طالبت بأن يكون هناك تعاون وتضامن إسلامي حقيقي للقضاء على الفقر في العالم الإسلامي.

عقب تحدث الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي الذي قال ان القمة اليوم تأتي في وقت تتطلع الأمة إلى قادتها ليهضوا بالمسؤولية التاريخية لتجاوز هذه الظروف العصيبة.

بعد ذلك تحولت الجلسة الى مغلقة لترفع قبل السحور. ثم عقدت يوم امس الجلسة الختامية.

المرزوقي

وقال الرئيس التونسي منصف المرزوقي في تصريح نقلته وكالة الأنباء التونسية ان أهمية انعقاد القمة تأتي «في ظل ما يشهده العالم الإسلامي من ظروف حساسة ودقيقة ورهانات مطروحة على شعوبه تستدعي الخروج بمواقف موحدة وذات فاعلية».

وشدد على موقف تونس الثابت الداعم للشعب السوري، وقال ان «النظام السوري فقد كل شرعيته بعد تماديه في سياسة التقتيل وسفك الدماء وارتكاب المجازر في حق شعبه».

وأضاف: «لم يعد مسموحا لنا كشعوب عربية القبول بتواصل الانتهاكات لحقوق الإنسان والتعدي على الحريات»، معبرا عن أمله في أن تصدر عن القمة الإسلامية الاستثنائية مواقف حاسمة تجاه النظام السوري، وأيد بتجميد عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي.

ودعا من جهة أخرى الدول الإسلامية إلى التصدي لسياسة تهويد القدس التي تنتهجها إسرائيل وإلى مساندة الأقليات الإسلامية في كل من ميانمار والدول الإفريقية.

هادي

وأكد الرئيس عبد ربه منصور هادي أن الدعوة الى القمة تجسد حرص خادم الحرمين على مصالح الأمة وضرورة إيجاد حلول لقضاياها المزمنة معتبرا إياها فرصة تاريخية لتعزيز التضامن ولم الشمل ووحدة الصف الإسلامي.

وقال في حديث لصحيفة «عكاظ» نشر امس إن «هذه الدعوة من خادم الحرمين الشريفين نابعة من كونه حكيم الأمة وصاحب رؤية سياسية بعيدة المدى ولديه رؤية وحنكة واستشعار التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية والحاجة الماسة لتعزيز التضامن الإسلامي».

واشار إلى أن القمة الإسلامية تأتي في توقيت مهم وعصيب وفي مكان مقدس وفي أيام مباركة وفي أفضل الشهور مما يضفي أهمية كبرى على القمة ومسؤولية جسيمة على قادة الدول الإسلامية المشاركين فيها بضرورة حشد الطاقات والإمكانات لاستعادة التضامن الإسلامي.

وأكد انه «ليس أمامهم إلا التوحد لمواجهة أعداء الأمة بموقف إسلامي مشترك»، لافتا إلى أن «اليمن كان ولا يزال حريصاً على تعزيز التضامن الإسلامي والتنسيق مع المملكة حيال وحدة الصف ودعم العمل الإسلامي المشترك، وصنعاء حريصة على إنجاح القمة، والخروج بقرارات لمصلحة شعوب الأمة الإسلامية بوصف أن القمة فرصة تاريخية للبحث والمناقشة باستفاضة في هموم الأمة وهواجسها».

وأوضح الرئيس اليمني أن «القمة الإسلامية تكتسب أهمية قصوى لاعتبارات عدة حيث تمر الأمة الإسلامية بأصعب مراحلها الأمر الذي يتطلب التشاور والتنسيق في هذه المرحلة من أجل إيجاد حلول عملية لقضايا الأمة الإسلامية ويحقق تطلعات الشعوب الإسلامية التي تترقب بكل اهتمام نتائج القمة والقرارات الإيجابية التي ستتمخض.

وأشاد بدعم المملكة للشعب اليمني ووقوفها بجانبه في الظروف الصعبة حيث لم تبخل في تقديم المساعدات في أحلك الظروف، مؤكداً أن الشعب اليمني لن ينسى وقفات الملك عبدالله بن عبد العزيز خاصة رعايته توقيع المبادرة الخليجية في الرياض التي شكلت طوق نجاة وإنقاذاً للشعب اليمني وأسهمت دون تشرذمه وإبعاد شبح الحرب عن اليمن وكان لها مردود إيجابي على حاضر ومستقبل اليمن وعلى تعزيز الأمن والاستقرار به.

ولفت إلى أن «المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله تعمل على تعزيز التضامن الإسلامي ولم الشمل ووحدة الصف وإيجاد حلول لقضايا الأمة»، مبيناً أن عقد القمة الإسلامية في المملكة غير مستغرب حيث دأبت دائماً على تعزيز العمل الإسلامي المشترك وطرح المبادرات لمواجهة التحديات وتقديم المساعدات للشعوب الإسلامية.

وأكد هادي حرص بلاده على تعميق العلاقات مع المملكة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتنسيق والتشاور حيال كل ما يهم البلدين والأمة العربية والإسلامية، موضحاً أن الأمة الإسلامية مقبلة على مرحلة جديدة وتحتاج إلى تضافر الجهود لإرساء الأمن والاستقرار في الدول الإسلامية.

ملك البحرين

وقال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة في تصريح لوكالة الأنباء السعودية إن «اجتماعنا هذا الذي نلتقي فيه مع إخوتنا قادة الدول الإسلامية لنتبادل الرأي والمشورة حول الأوضاع في العالم الإسلامي وما سوف نتوصل إليه من قرارات ونتائج، يدل بوضوح على أننا أكثر إصرارا على المضي قدما في توثيق عرى التلاحم بين دولنا الإسلامية على أساس وحدة المسلمين وتضامنهم»، مبيناً أن هذه القمة ونتائجها هي الأمل الذي تتطلع إليه قلوب الشعوب الإسلامية.

وأوضح: «اننا نؤكد على المبادئ الإسلامية الرافضة للفتنة واعتبارها أشد الأخطار والذنوب وإننا ندعو إلى تلاحم الدول الإسلامية شعوبا وطوائف وأعراقاً من أجل عالم أفضل تستطيع فيه الأمة الإسلامية أن تفتخر بما وصفه إياها الله سبحانه وتعالى بقوله: (كنتم خير أمة أخرجت للناس).

زرداري

وقال الرئيس الباكستاني اصف علي زرداري إن عوامل نجاح القمة الإسلامية متوافرة خاصة وأن الدعوة لعقدها تأتي من شخصية سياسية وقيادية محنكة وحكيمة تحظى بالاحترام والتقدير لدى الشعوب والقيادات الإسلامية على السواء، مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين معروف بدعمه لقضايا الأمة وصاحب مبادرات إسلامية وعالمية ويتمتع ببعد سياسي ورؤية ثاقبة تؤهله لإدارة الأزمات بحنكة وحكمة ولديه تجربة تراكمية طويلة في التعامل مع قضايا الأمة والعالم.

وأضاف في تصريح صحافي أن خادم الحرمين الشريفين يعمل بلا كلل على تعزيز العمل الإسلامي المشترك واستقرار الأمن والسلم العالميين ورعايته للقمة الإسلامية ستكون من أبرز عوامل نجاحها.

وأفاد أن القمة تعقد في ظروف صعبة جداً تمر بها الأمة وتتطلب تنسيقا وتعاونا وحوارا حقيقيا بين قيادات الدول الإسلامية وبذل أقصى الجهود لإيجاد حلول للقضايا التي تواجه الدول الإسلامية من قلاقل وانعدام الأمن والاستقرار وانعدام الثقة، معربا عن أمله في أن تكون قمة مكة الإسلامية بداية الانطلاقة نحو التأسيس لمرحلة عمل جديدة للم الشمل وتوحيد الصفوف لمواجهة أعداء الأمة بموقف إسلامي موحد ونقطة تحول تاريخية في مسيرة العمل الإسلامي.

البيان الختامي يحمّل النظام مسؤولية العنف ويدعو لصون وحدة سورية وسلامة أراضيها

الرئيس المصري محمد مرسي (رويترز)

مكة المكرمة - د ب أ - اكد البيان الختامي الصادر عن القمة أن قادة منظمة التعاون الاسلامي قرروا تعليق عضوية سورية في المنظمة.

وشدد القادة على تحمل السلطات السورية مسؤولية استمرار أعمال العنف وتدمير الممتلكات. وأكدوا على ضرورة صون وحدة سورية وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

وأدان قادة التعاون الاسلامي: «اسقاط سورية لطائرة عسكرية تركية»، معتبرين هذا العمل يشكل خطرا كبيرا على الأمن في المنطقة. ودعا البيان «الحكومة السورية الى الوقف الفوري لكل أعمال العنف وعدم استخدام العنف ضد المدنيين العزل والكف عن انتهاك حقوق الانسان ومحاسبة مرتكبيها والوفاء بكل التزاماتها الاقليمية والدولية والافراج عن كل المعتقلين».

وقال البيان ان القمة قررت تعليق عضوية سورية في منظمة التعاون الاسلامي وكل الأجهزة المتفرقة والمتخصصة نظرا لعدم التوصل لنتائج عملية لتنفيذ مبادرة المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية.

صالحي: عشت في جدة 4 سنوات وأشعر فيها أنني في بيتي

| طهران - «الراي» |

... والايراني محمود أحمدي نجاد (رويترز)

أعرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الذي رافق الرئيس محمود احمدي نجاد الى القمة عن امله بان تخرج القمة الاسلامية الاستثنائية «بنتائج ملموسة تصب في مصلحة الامة الاسلامية»، وقال «هنا اشعر بانني في بيتي، لقد عشت 4 سنوات في جدة، ان السعودية بلد مقدس واتمنى التوفيق والعزة والرفعة للشعب والحكومة في هذا البلد»

وكان صالحي اعلن منذ الايام الاولى لتسلمه حقيبة الخارجية في ديسمبر 2010، عن رغبته بتطوير العلاقات بين طهران والرياض، مؤكدا انه وضع هذا المطلب في اولويات برامجه.

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان صالحي عاد نظيره السعودي الامير سعود الفيصل في المستشفى.

«الخارجية» السعودية: الفيصل بخير ويتماثل للشفاء

الرياض - د ب أ - أكدت المملكة العربية السعودية ان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، الذي أجريت له عملية جراحية الأسبوع الجاري، «بخير و يتماثل للشفاء».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية في بيان له امس «أن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بخير ولله الحمد ويتماثل للشفاء».

وكانت وكالة الأنباء السعودية ذكرت الاثنين أن الفيصل كتب كلمة في الاجتماع التحضيري للدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي عقد بجدة، ولكن ألقاها نيابة عنه الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نائب وزير الخارجية.

وكان الديوان الملكي أعلن السبت الماضي أن الفيصل أجرى عملية بسيطة، إثر تعرضه لانسداد بسيط في الأمعاء بسبب التصاقات جراء عملية سابقة، مؤكدا أن العملية تكللت بالنجاح، وأن حالته مستقرة.